القصة في القرآن الكريم

أهدافها ومقاصدها

بقلم الأستاذ الدكتور / **السيد أحمد خليل جبل**

أستاذ ورئيس قسم التفسير بالكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاءت القصة فى القرآن لتحقيق أغراض دينية بحته ، وقد تحدثت عن عدد كبير من الأغراض ليس من اليسير استقصاؤها والاحاطة بها لأنها تكاد تتصل بجميع الأغراض القرآنية ، فاثبات وحدانية الله واتحاد الأديان فى أصولها وآثار القدرة الألهية والانذار والتبشير ونهاية الخير والشر والعجلة والتريث والصبر والجزع والشكر والبطر واثبات الرسالة والوحى الى غير ذلك من الأغراض الدينية والأهداف الخلقية قد تحدثت عنها القصة وكانت أداة له وسبيلا اليه ، فاذا تحدثنا عن أغراض القصة فى القرآن فانما نذكر أهم هذه الأغراض وأوضحها ونحجم عن استقصائها وتتبعها كلها .

وها هى ذى أهم هذه الأغراض التى جاءت من أجلها القصة فى القرآن :

١ ـ كان من أغراض القصة بيان أن الدين كله موحد الأساس (١) ـ فضلا عن أنه كله من عند اله واحد ـ وتبعاً لهذا كانت ترد قصص كثير من الأنبياء مجتمعة مكررة فيها العقيدة الأساسية وهى الايمان بالله الواحد على نحو ما جاء فى سورة الأعراف من قوله تعالى :

« لقد أرسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم » . (الأعراف ٥٩)

وقوله تعالى :

« والى عاد أخاهم هودا قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون » . (الأعراف ٦٥)

---

(١) الفن القصصى فى القرآن د . محمد خلف الله أحمد ص ٢٠٣ : ٢٢٥ بتصرف تام .

وقوله سبحانه :

« والى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هـذه ناقة الله لـكم آية فذروها تأكل من أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم » (الأعراف ٧٣)

وقوله جل شأنه :

« والى مدين أخاهم شعيبا قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين » ٠
(الأعراف ٨٥)

فهذا التوحيد لاساس العقيدة يشترك فيه جميـع الأنبياء فى جميـع الأديان ، وترد قصصهم مجتمعة فى هذا السياق لتأكيد ذلك الغرض الخاص ٠

٢ ـ وكان من أغراض القصة اثبات الوحى والرسالة فمحمد ﷺ لم يكن كاتبا ولا قارئا ولا عرف عنه أنه جلس الى علماء اليهود والنصارى ٠

وقد جاء بعض هذا القصص مجملا وجاء بعضه فى افاضة ، كقصص ابراهيم ويوسف وموسى وعيسى فمجيئها فى القرآن دليل على أنه وحى يوحى

والقرآن ينص على هذا الغرض نصا فى مقدمات بعض القصص أو فى نهايتها ٠

ورد فى أول سورة يوسف « **انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » ٠**

وجاء فى سورة القصص قبل عرض قصة موسى : « **نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون »** (القصص ٣)

ثم جاء بعد انتهائها « **وما كنت بجانب الغربى اذ قضينا الى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاوياً فى أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين • وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون** » • (القصص ٤٣ : ٤٦)

وجاء فى سورة « آل عمران » فى مبتدأ عرضه لقصة مريم « **ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون** » (آل عمران ٤٤)

وجاء فى سورة هود بعد ذكر قصة نوح :

« **تلك من أنباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين** » (هود ٤٩)

وجاء فى سورة « ص » قبل البدء فى عرض قصة آدم :

« **قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون ما كان لى من علم بالملأ الأعلى اذ يختصمون ان يوحى الى الا أنما أنا نذير مبين اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشراً من طين** » • (سورة « ص » ٦٧ : ٧١)

٣ ـ وكان من أغراض القصة ، ايضاح أن وسائل الأنبياء فى الدعوة موحدة وأن معاملة أقوامهم لهم متشابهة فضلا على أن الدين من عند اله واحد وأنه قائم على أصل واحد وتبعاً لهذا كانت تجىء قصص كثير من الأنبياء مجتمعة أيضاً ، وطريقة الدعوة فيها مكررة على مثال ما جاء فى سورة هود

« **لقد أرسلنا نوحاً الى قومه أنى لكم نذير مبين ألا تعبدوا الا الله انى أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين • قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى**

وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ٠ ويا قوم لا أسألـكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى أراكم قوماً تجهلون » (هود ٢٥ : ٢٩)

الى أن يقولوا له :

« يا نوح قـد جادلتنا فاكثرت جدالنـا فاتنـا بما تعدنا ان كنت من الصادقين » ٠ (هود ٣٢)

« والى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان أنتم الا مفترون ٠ يا قوم لا أسألكم عليه أجرا ان أجرى الا على الذى فطرنى أفلا تعقلون » ٠ (هود ٥٠ ، ٥١)

الى قوله تعالى :

« قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال انى أشهد الله واشهدوا أنى برىء مما تشركون من دونه كيدونى جميعاً ثم لا تنظرون » ٠

(هود ٥٣ : ٥٥)

« والى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب ٠ قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا واننا لفى شك مما تدعونا اليه مريب » ٠ (هود ٦١ ، ٦٢)

٤ ـ وكان من أغراض القصة :

بيان أن الدين كله من عند الله من عهد نوح عليه السـلام الى عهـد محمد ﷺ ٠

فكل الأنبياء أمة واحدة والله الواحد رب الجميع ٠

وكثيرا ما وردت قصص عدد من الأنبيــاء مجتمعة فى ســورة واحدة معروضة بطريقة خاصة لتؤيد هذه الحقيقة .

ولما كان هذا غرضا أساسيا فى الدعوة فقد تكرر مجىء هذا القصص على هذا النحو مع اختلاف فى التعبير لتثبيت هذه الحقيقة وتوكيدها فى النفوس .

نضرب لذلك مثلا ما جاء فى سورة الأنبياء :

« ولقــد آتينــا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكر للمتقين . الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون . وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لهــا عاكفون . قالوا وجدنا آباءنا لهــا عابدين » . (الأنبياء ٤٨ : ٥٣)

الى قوله تعالى :

« وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين . ونجيناه ولوطاً الى الأرض التى باركنا فيها للعالمين . ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنــا صالحين . وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ولوطاً آتيناه حكماً وعلما ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه فى رحمتنا انه من الصالحين . ونوحاً اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم . ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم ســوء فأغرقناهم أجمعــين . وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين . ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين . وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون . ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره الى الأرض التى باركنا فيها وكنا بكل شىء عالمين . ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين . وأيوب

اذ نادى ربه أنى مسنى الضر وانت أرحم الراحمين • فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين • واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين • وأدخلناهم فى رحمتنا انهم من الصالحين وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين • وذكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين • فاستجبنا له ووهبنا له يحى وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين • والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين • ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » • (الأنبياء ٧٠ : ٩٢)

وهذا هو الغرض الأصيل من هذا الاستعراض الطويل وغيره من الأغراض الأخرى يأتى عرضا وفى ثناياه ••

٥ ـ وكان من أغراض القصة بيان نعمة الله على أنبيائه وأصفيائه ، كقصص ابراهيم ويوسف وأيوب وداود وسليمان ويونس وموسى وزكريا ومريم وعيسى فكانت ترد حلقات من قصص هؤلاء الأنبياء تبدو فيها النعمة فى مواقف كثيرة ، ويكون ابرازها هو الغرض الأول وما سواه يأتى فى هذا الموضع عرضا

٦ ـ وكان من أغراض القصة بيان أن الله ينصر أنبيائه فى النهاية ويهلك المكذبين وذلك تثبيتاً لقلب النبى محمد ﷺ وتأثيراً فى نفوس من يدعوهم الى الايمان •

« وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هده **الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين »** (هود ١٢٠)

وتبعاً لهذا الغرض كان يرد الكثير من قصص الأنبياء مجتمعة مختومة بمصارع من كذبوهم ، ويتكرر بهذا عرض القصص كما جاء فى سورة العنكبوت

« ولقـد أرسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمـون فانجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين • وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » • (العنكبوت ١٤ : ١٦)

الى أن يقول :

« فما كان جواب قومه الا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون » • (العنكبوت ٢٤)

« ولوطاً اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين » • (العنكبوت ٢٨)

الى أن يقول :

« انا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون • والى مدين أخاهم شعيباً فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين • فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في ديارهم جاثمين • وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين • وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين • فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » • (العنكبوت ٣٤ : ٤٠)

وتلك هى النهاية الواحدة للمكذبين •

٧ ــ وكان من أغراض القصــة تحذير أبناء آدم من غواية الشيطان وابراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ أبيهم آدم وابراز هذه العداوة عن طريق القصة أروع وأقوى وأدعى للحذر الشديد من كل هاجسة فى النفس تدعو الى الشر ، واسنادها الى هذا العدو الذى لا يريد بالناس خيرا •

ولما كان هذا موضوعا خالدا فقد تكررت قصة آدم فى مواضع شتى ٠

٨ ـ وكان من أغراض القصة بيان الأصل المشترك بين دين النبى محمد ﷺ ودين ابراهيم عليه السلام خاصة ، ثم أديان بنى اسرائيل عامة ، وابراز هذا الاتصال أشد وأقوى من الاتصال العام بين جميع الأديان فتكررت الاشارة الى هذا فى قصص ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ٠

« ان هذا لفى الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى » ٠
(الأعلى ١٨ ، ١٩)

« أم لم ينبأ بما فى صحف موسى وابراهيم الذى وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى » ٠
(النجم ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨)

« ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهـذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين » ٠
(آل عمران ٦٨)

« ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » ٠
(الحج ٧٨)

« وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين » ٠
(المائدة ٤٦)

الى أن يقول :

« وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه »٠
(المائدة ٤٨)

٩ ـ وكان من أغراض القصة ، تصديق التبشير والتحذير وعرض نموذج واقع من هذا التصديق ، كالذى جاء فى سورة الحجر :

« نبىء عبادى انى انا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم »
(الحجر ٤٩ ، ٥٠)

فتصديقا لهذا وذاك جاء القصص على النحو التالى :

«ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم »•

(الحجر ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣)

وفى هذه القصة تبدو الرحمة :

ثم : « **فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون • وأتيناك بالحق وانا لصادقون • فاسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون • وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين** » •

(الحجر ٦١ : ٦٦)

وفى هذه القصة تبدو « الرحمة » فى جانب لوط ، ويبدو « العذاب الأليم » فى جانب قومه المهلكين •

ثم : « **ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها** معرضين • وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين • فأخذتهم الصيحة **مصبحين • فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون** » (الحجر ٨٠ : ٨٤)

وفى هذه القصة يبدو « العذاب الأليم » للمكذبين وهكذا يصدق الانباء ويبدو صدقه فى هذا القصص الواقع بهذا الترتيب ••

١٠ ــ وكان للقصة أغراض أخرى متفرقة ، منها بيان قدرة الله على الخوارق للعادات ، كقصة خلق آدم وقصة مولد عيسى وقصة ابراهيم والطير الذى عاد اليه بعد أن جعل على كل جبل منه جزءا ، وقصة الذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها ، وقد أحياه الله بعد موته مائة عام •

وبيان عاقبة الطيبة والصلاح وعاقبة الشر والافساد كقصة ابنى آدم ، وقصة صاحب الجنتين وقصص بنى اسرائيل بعد عصيانهم وقصة سد مأرب ، وقصة أصحاب الأخدود •

وبيان الفارق بين الحكمة الانسانية القريبة العاجلة والحكمة الكونية البعيدة الآجلة كقصة موسى مع الخضر عليه السلام ، الى آخر هذه الأغراض التى لم بتعرض لتفصيلها ، اذ المقام لا يقتضى ذلك •

ومن هذا العرض لأغراض القصة يتبين لنا أن القرآن الكريم ليس كتاباً تاريخياً يتصدى لتفاصيل الحوادث الجزئية التى درجت عليها العصور والقرون وتغلغلت فى أغوار الماضى البعيد ، وأسدل عليها تقادم العهد بها ستراً كثيفاً حجب معرفتها عن عقول الناس لأن أكثر التفاصيل عن قصص الأولين لا حاجة اليها فى اشباع فهم العقول التى تطلب الغذاء العلمى المفيد وانما هو كتاب هداية وارشاد وعظة وعبرة (١) .

ولذلك يكتفى فيما يقصه علينا من أخبار الرسل والأمم الماضية بمواطن العبرة والهداية التى تبين لنا سنن الله تعالى فى نظام الاجتماع البشرى وغرائز الناس ، وطبائع الأفراد والجماعات ، وعوامل السعادة والشقاء ، وأسباب ما كان فيهم من الهداية والرشاد ، وما جبلت عليه نفوسهم من فضائل الأخلاق أو ذميم الصفات ، ليضىء أمام أعيننا سبل الهداية المعبدة بين شعاب الحياة الملتوية حتى نتجنب عوامل الشقاء التى أوردتهم موارد الهلاك ، ونسير فى طريق الرشاد آمنين من الزلات والعثرات .

أما ما وراء ذلك من الأخبار التى لا تثمر عبرة ولاتؤدى الى هداية فان القرآن الكريم لا يتعرض لها ، بل يضرب عنها الذكر صحفاً .

ان أكثر ما شغف به كتاب القصص من الروايات التى تعرضت للتفاصيل التى سكت عنها القرآن عمداً لحكم جليلة ، أهمها الاشارة الى أنها لا فائدة منها فان أكثرها قد يكون باطلا لمصادمته بعض أصول القرآن القطيعة فلا ينبغى شغل الذهن به ، وما لم يتحقق بطلانه منها فانه يفتقر فى اثبات حقيقة الى دليل يعسر الوصول اليه ، فضلا عن عدم فائدته ، والا لما أعرض القرآن الكريم عن ذكره .

واذن فمن الحكمة ألا نشغل الأذهان باضافات وزيادات ليس لها أصل فى القرآن الكريم ، وقد اختلط فيها الحق بالباطل ، لأن ذلك يصدنا عن الغرض الأساسى الذى سيقت لأجله قصص القرآن الكريم ، ويصرف عقولنا عن تدبر ما فيها من روائع الحكم وألوان الهدايات التى نحتاج اليها فى حياتنا الى أشياء لا حاجة لنا وبنا الى معرفتها .

---

(١) اليهودية واليهود د. على عبد الواحد وافى ص ٦٢

وبهذا الذى قررناه من أن القـرآن ليس كتاب تاريخ تبطـل موازنات المستشرقين والمبشرين بين ما جاء فى القصص القرآنى من أخبار وما جاء منها فى التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الأخبار والتاريخ (١) .

ان هذه الموازنات يجب أن لا تتم ويجب ألا تكون حتى يثبت قطعاً أن القرآن الكريم قد قصد من عرض هذه الأخبار معانيها التاريخية ، وأنه اختار ما اختار من الأشخاص والأحداث والحوار على أساس أن هذا هو الحق وأنه الذى يتمشى مع المنطق التاريخى .

أما اذا كان قصد القرآن من قصصه ليس نشر الوثائق التاريخية وليس تعليم التاريخ فان صنيع المستشرقين والمبشرين يصبح لا قيمة له ولا خطر منه

ثم ان القرآن الكريم فى قصصه لم يسلك منهج التوراة ، فلم يذكر أخبار الأنبياء والمرسلين كما ذكرت هى (٢) .

وانما تعرض لذكر بعضهم ليقص قصصهم وأعرض عن الباقى كما يشير الى ذلك قوله تعالى :

« ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك » .
(النساء ١٩٤)

وقوله تعالى :

« ولقد أرسـلنا رسـلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » .
(غافر ٧٨)

وهو حين اختار لم يقصد أخبار هؤلاء جميعها وانما اختار من هـذه الأخبار ما يتفق وحالة الدعوة الاسلامية وموقف النبى ﷺ من قومه (٣) .

---

(١) الفن القصصى فى القرآن الكريم د. محمد أحمد خلف الله ص ٢٣٠ بتصرف .
(٢) اليهودية واليهود د. على عبد الواحد وافى ص ٦٣ بتصرف تام .
(٣) حياة قلم للاستاذ عباس العقاد ص ٣٠٠ وما بعدها ط . الاستقامة .

ومن هنا لم يكن ذلك التفضيل الموجود فى التوراة .

ثم ان القــرآن الكريم لم يعمد الى الزمن فيجعله العــامل الأساسى فى ترتيب هذا القصص كما عمدت فى التوراة .

ان كل هذا انما يدل على الفارق الأكبر بين قصص القرآن الكريم وبين التوراة ، وهو أنها قصدت الى التاريخ أما هو فلم يقصد الا الى العظة والعبرة والى البشارة والانذار ، والى الهداية والارشاد ، والى شرح مبادىء الدعوة الاسلامية والرد على المعارضة ، والى تثبيت قلب النبى ﷺ ومن اتبعــه ، وزلزلة نفوس المشركين والكفرة والى غير ذلك مما قررناه آنفاً .

والله أعــلى وأعــلم